ISSN 1412-226x

الذخائر

دفاتر سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية مقصد شرعي من أجل تحقيق التنمية الشاملة
- التأهيل التنموي للأئمة والدعاة وأثره في المجتمعات الإسلامية
- التكامل المعرفي الإسلامي في العلوم الاجتماعية في مواجهة الكوكبية: نظرة مستقبلية
- الرقابة الشرعيـــة تطبيقا لنظام الحسبة
- الأقيسة الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في مسائل المواريث وأحكامها (جمعا ودراسة)
- التعاقد الإلكتروني في الميزان الشرعي الإسلامي والقانون الوضعي
- تاريخ دعوة غير المسلمين عبر العصور

السنة الخامسة عشرة العدد 1 ☙ 1440 هـ/2018م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Faculty of Islamic and Arabic Studies,
Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 15, No 1, 1440 H/2018 M السنة الخامسة عشرة، العدد 1، 1440هـ/2018م

المشرف العام
حمكا حسن

رئيس التحرير
غلمان الوسط

سكرتير التحرير
وسكيتو ويبووو

هيئة التحرير
أحمد قشيري سهيل
محمد شيرازي دمياطي
أحمدي عثمان
يولي ياسين

تحرير ومراجعة لغوية
فاتح الندى
محمد حنيف الدين

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

البريد الإلكتروني:
journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra

المحتوى

جامعة الزهراء

التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية مقصد شرعي من أجل تحقيق التنمية الشاملة

عبد الحي عزب عبد العال 5

البحوث والدراسات

التأهيل التنموى للأئمة والدعاة وأثره فى المجتمعات الإسلامية

الدكتور أحمد بن سالم باهمام 12

التكامل المعرفي الإسلامي في العلوم الاجتماعية في مواجهة الكوكبية: نظرة مستقبلية

شاكر رزق تقي الدين 24

الرقابة الشرعية تطبيقا لنظام الحسبة

أندي زمخشري بحار الدين 37

الأقيسة الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في مسائل المواريث وأحكامها (جمعا ودراسة)

يولي ياسين وخير الإنسان 54

التعاقد الإلكتروني في الميزان الشرعي الإسلامي والقانون الوضعي الإندونيسي

رسلي حسبي وأحمد حليمي 74

تاريخ دعوة غير المسلمين عبر العصور

غلمان الوسط عمر حسن 90

التكامل المعرفي الإسلامي في العلوم الاجتماعية في مواجهة الكوكبية: نظرة مستقبلية

أ.د/ شاكر رزق تقي الدين
وكيل كلية التربية بالسويس رئيساً لرابطة علماء من أجل فلسطين

Abstract
The discussion of integration between Islamic science and other sciences is one of the most important issues in the contemporary era, the third millennium, so the discourse should be conducted scientifically and systematically. This article aimed to highlight the concept of integration of knowledge generally, and reveal some of its formats. therefore, the writer also recommends a number of ways to realize the integration of knowledge in Islamic Educational Institution at all levels, through 1) Cognitive integration between Shari'a sciences and humanities in postgraduate studies (master's and doctoral) and scientific research. 2) Encouraging joint scientific research between different disciplines and within the same specialization, through the establishment of centres, laboratories and research teams that deal mainly with the concept and methodology of knowledge integration between science, etc.

Key Word: *التكامل المعرفي الإسلامي (Integration of Islamic Knowledge), العلوم الاجتماعية (Social Science), الكوكبية (Globalization)*

مقدمة

يتسم مفهوم المعرفة بالشمولية والتعددية والتخصصية سواءً على مستوى العلوم الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية أو الدينية، إلا أن النظرة التكاملية للمعرفة في شتى العلوم باتت مطلباً ضرورياً ورئيساً في الألفية الثالثة، التي ذابت فيها المعارف بعضها في بعض، وتداخلت فيها المفاهيم والعلوم بصورة موسوعية بينية تكاملية.

إن وحدة المعرفة أو وحدة العلوم سواءً من علماء الطبيعة أو المتخصصين في الفلسفة أو تاريخ العلوم أو الأديان تجمع جميع أنواع المعارف والعلوم في نوع واحد من هذه العلوم: العلوم الطبيعية أو العلوم الدينية، و تفسر حقائق العلوم ونظرياتها أو تحديد المرجعية الأخيرة في هذا التفسير أو بدلالة وحدة المنبع الذي تصدر عنه هذه العلوم. ويقوم هذا النوع من التفسير لوحدة المعرفة على رؤية كونية شمولية، وتشتركُ هذه الرؤية في بعض عناصرها، وتتفاوتُ في عناصر أخرى حسب طبيعة المرجعية الميتافيزيقية التي يصدر عنها العلماء. وجدير بالذكر أن وحدة العلوم أو تكاملها في السياق العلمي التطبيقي لا تظهر بشكل واضح، وإنَّما تكون ضمنية كامنةً ومستترة في صياغتها بتعبيرات دلالية غير مباشرة، أو من خلال تحليل تفصيلي عميق لما وراء النص.

إن مصطلح تكامل المعرفة هو أكثر وضوحاً من مصطلح وحدة المعرفة ذلك لأنه قد يعني أنَّ علماً معيناً يحتاج إلى أن يتكامل مع علم آخر أو أكثر، من أجل تطويره وتقدمه؛ أو يعني حاجة الإنسان في فهمه

لعلم معين إلى علوم أخرى تعين في تحقيق هذا الفهم. فعلى سبيل المثال تتكامل جهود العلماء في فرع من فروع العلم في تخصص معين من أجل حل مشكلة علمية معينة وتحقيق إنجاز فيها. ويكون هذا التكامل من خلال التوصل إلى رؤية جماعية أكثر عمقاً واتساعاً وموضوعية من الرؤية أو الجهود الفردية للعلماء. وهذه النظرة هي التي تشجع العمل في فريق بصورة منهجية موسوعية موضوعية. إن هذا التكامل هو الذي يثري العلوم ويؤدي إلى الابتكارات والاكتشافات العلمية التي تواكب التطور البيئي والبشري والاجتماعي والوجودي. وللدلالة على ذلك نجد أن النظريات العلمية الحديثة في الكيمياء أو الفيزياء، على سبيل المثال، قد بنيت على أعمال العلماء بعضهم بعضاً وتحاوَراتهم واختلافاتهم واتفاقاتهم وتجاربهم لأقوال بعضهم البعض.

كما قد يعني التكاملُ المعرفي تكاملَ جهود العلماء من تخصصات بينية مختلفة لمعالجة أحدى القضايا الاستراتيجية الكبيرة والتطوير العلمي والتكنولوجي المعاصر في مجالات مثل الطب وغزو الفضاء، أو تكامل جهود العلماء في الحقب الزمنية المختلفة في كل بلدان الكرة الأرضية، بحيث يبني كل جيل على خبرة الجيل الذي سبقه، حتّى إنّه ليصعب تصور تحقيق إنجازات جيل لاحق لو لم يعتمد على إنجازات الجيل السابق. وكذلك الأمر في تكامل جهود الشعوب والأمم؛ إذ ينبئُنا التاريخ أنَّ حضارة أيَّةِ أمَّةٍ كانت في الغالب نتيجة التفاعل والاستيعاب والاقتراض الثقافي والحضاري من الأمم الأخرى، المعاصرة لها أو السابقة عليها.

مما سبق الإشارة إليه يتبين لنا أن التمييز بين وحدة العلوم وتكاملها لا يثبت صفة لينفي أخرى، لكنَّ وحدة العلوم أقربَ إلى وصف العلاقة بين هذه العلوم على المستوى الوجودي (الأنتولوجي(ontological، وتتوجَّه المعالجةُ وجهةً ميتافيزيفية نظرية؛ بينما يكون التكامل أقربَ إلى وصف العلاقة بين العلوم على المستوى المعرفي (الإبيستمولوجي(epistimological، وعندها تأخذ معالجةُ الموضوع وجهةً منهجية عملية وتعليمية.

المعرفة الإسلامية

مرت المعرفة الإسلامية بعدة مراحل متدرجة في أدائها منذ أواخر القرن التاسع عشر فالعشرين ثم الحادي والعشرين، بدءاً من مرحلة ردة الفعل إزاء الموروث الحضاري الإسلامي، أو الوافد الغربي، إلى السعي لإنتاج المعنى وتوليد المعرفة، وبناء نظريات خاصة تدل على الانتماء. ويتم ذلك غالباً بتأطير من منطق المقارنة الساعي إلى تفضيل الذات، وبيان أسبقيتها وألمعيتها أمام الآخر وحمولاته النظرية والمنهجية، أو المقاربة الرامية إلى الاستقاء منه، ونقل تجاربه النظرية وخبراته الحضارية، بقصد اللحاق به، وربما الندية له، ولعل هذا حرم الفهم التوحيدي من تشكيل إرث معرفي منتج، ثم مغالب، ثم مانح للبديل المولد للمعنى المنشئ للمعرفة، والمشكل لطرازها، والمستقل في السلوك الحضاري العام أو الخاص، والمنبثق من الفهم التوحيدي للحياة في نطاق الثقافة الإسلامية الخاصة، ليعطي أكثر الحلول كفاءة على مستوى البشرية، بعد استيفائه في نطاق الذات، وتمثله في مستوى المرجعية الأم، قيماً معرفية هادية.

بعد ذلك ظهرت مدرسة أسلمة المعرفة التي قامت بالتحقيق المتوازن لمخزون التراث الثقافي الإسلامي، وعمليات الترجمة الواعية، التي أدت إلى فكرة التكامل، بوصفها دفعاً للأسلمة إلى أفق مفتوح. وتعتمد هذه المدرسة على الإقرار بجدوى المعارف المختلفة وضرورتها، إلا أنها ينقصها الإطار النظري، والأفق المعرفي الموجه، والقيم المسددة، بشكل ينزل بالمقررات الوحيانية العلوية المتجاوزة، والمعاني العقدية والإيمانية، في تشكيلات معرفية ومنهجية قادرة على استيعاب الثقافات المتنوعة، وبناء أخرى. وكما يقترح الحسان شهيد (٢٠١٣ص ١٥٦) فإن "الرؤية الوجودية التوحيدية أفضل من يتولى هذه المهمة المعرفية، لكفاءتها التنظيرية، واستيعابها الشاملي لمتاحات الوعي البشري، باعتبار مصدريتها، وكذا للمآلات التي تعمل عليها الرؤية الوجودية، من جهة كونها مبدأً، فمرجعيةً، ثم إطارا"[١]

أما في الوقت المعاصر فإن الحاجة إلى تكامل المعرفة الإسلامية باتت أمراً ملحاً تقتضيه التطورات العلمية المتسارعة والابتكارات التكنولوجية المبهرة، والتي تتجسد في العقل الموسوعي الشامل لشتى المعارف؛ الأمر الذي يتطلب فقيهاً مجتهداً ملماً بعلوم متنوعة، منها ما يتعلق بالوحي ومنها ما يرتبط بالمكلف ونفسيته، ومنها ما يتعلق بالواقع المعيش ومتغيراته الإنسانية، ومنها مايتعلق بالاكتشافات الكونية والمادية التي لم تكن معروفة في العصر الأول من ظهور الإسلام، ومن هنا " وجب التأكيد على هذا التكامل ليس من باب استفادة علوم المجال النصي من علوم المجال الكوني والإنساني فحسب، بل من باب إمداد تلك العلوم الأخرى بأدوات ومناهج وكليات المعرفة العلمية في مجال الوحي" (الحسان شهيد ٢٠١٣ص ١٥٦).

التكامل المعرفي بين علوم الإسلام وعلوم الكون

يستند التكامل المعرفي بين علوم الإسلام وعلوم الكون على الأسس العلمية والمنهجية لذلك التكامل والذي يقوم على:

١. قراءة الوحي وقراءة الكون،
٢. ثم تحديد المصلحة أو مايعرف بالمنفعة الإنسانية ومصلحة الإنسان،
٣. ثم الاحتياط في المنهج والموضوع والغايات،
٤. ثم التناسب أو الاجتهاد وفق الواقع وتفاصيل المجتمع،
٥. ثم الربط بين مسألة العلاقة التي توثق بين مسألة الاجتهاد الفقهي ونظرية التكامل المؤسساتي دون أن تغفل إشكالية حاجة المتغيرات الاجتماعية إلى التكامل المعرفي في تجسير الهوة بين الواقع الوجودي والنصوص الشرعية.

مفهوم التكامل العلمي:

كما أسلفنا في المقدمة فإن التكامل العلمي يعنى ذلك التمادد في الخدمات والتبادل في المنافع

العلمية بين العلوم، وهو ما يعبر عنه بثنائية الإمداد والاستمداد في كل علم مستند إليه في بناء معرفة مفيدة؛ تعود على الإنسان والكون بالصلاح والنفع. ولأن الوقت المعاصر أصبح زمن التخصصات الدقيقة والمتعددة المعتمدة على المناهج العلمية التحقيقية، فإن العلوم الإسلامية محتاجة أكثر من غيرها إلى الاستفادة من تلك العلوم، لأنها تمس مواقع الوجود البشري لاتصافها بالسمة العلمية وارتباطاتها المباشرة بالواقع الإنساني، ولا ريب أن هذا أمر يحتاج تحقيقه إلى جهد جماعي متضافر عليه [٢] ولأن عالمنا المعاصر يشهد تطورا كبيرا في العلوم بقسميها الإنساني والطبيعي، فإن الفقيه في أمس الحاجة إلى معرفة هذه العلوم في بناء فتاويه واجتهاداته، وإذا استعصت عليه هذه المعرفة كان من الواجب عليه الاستعانة بالعلماء المتمكنين بمجال تخصصهم [٣] وهذا هو الهدف الرئيس للتكامل .

وعلينا الإقرار بأن الوضع العلمي المعاصر يقوم على العمل "المؤسسي"؛ لعدم قدرة النشاط الفردي على إتمام مهامه المنوطة به، والاجتهاد أولى بذلك الاجتماع في الأفكار والآراء في صيغة مؤسسة علمية تضم مختلف التخصصات العلمية المعاصرة، تهتم بالتخريجات الاجتهادية؛ وذلك لتشعب الاختصاصات العلمية من جهة، ولما يترتب عن كل اجتهاد فقهي من آثار في حياة الفرد والمجتمع ككل؛ "ذلك أن المجتهد المطلق لم يعد موجوداً، كما أنه لم يعد من المنتظر وجوده، وإنما الذي يوجد الآن أو يتصور وجوده هو المجتهد الجزئي، أي الذي يتمكن من استنباط الحكم في مسألة دون غيرها أو في باب فقهي دون غيره"[٤]

ومما يجعل التكامل ضرورة ملحة قصور العقل الاجتهادي عن استيعاب المعارف المتعددة والمتنوعة، مما يدعو الى توسيع مفهوم الاجتهاد وفقًا لهذا التقدير بحيث "ينسجم مع مقاصد الاسلام والذي يمكن أن نتعامل به مع الظواهر المختلفة، آنذاك ربما يكون لدينا فقه من نوع آخر، ليس الفقه في الأحكام الجزئية الشرعية المعروفة وإنما فقه نستطيع أن نسميه فقه الواقع، فالدراسات الاجتماعية المختلفة تعد نوعا من فقه الواقع[٥]"

أشكال وأنواع التكامل

١. التكامل المنهجي:

يعتبر الفصل بين ما هو منهجي وعلمي معرفي في العلوم المختلفة في الأوساط العلمية والابستمولوجية من أكبر التحديات العظمى، بسبب الترابط الوثيق والتمازج العضوي بينهما، بحيث يصبح المنهج لصيقا بالنتائج وتبعا للموضوع. فيما يلي أنواع المناهج المختلفة:

- المنهج التجريبي:

يقوم هذا المنهج على التجربة في الوصول للنتائج. على سبيل المثال "يندرج الفكر التجريبي عند ابن خلدون ضمن مستنداته الاستدلالية على القوانين العلمية كما هو الشأن في مسألة "اختلاف أحوال العمران في الخصب والجوع وما ينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر وأخلاقهم [٦] ")، حيث يقول عن أهل الأقاليم المعتدلة".. انهم أصفى وأبدانهم أتقى وأشكالهم أتم وأحسن وأخلاقهم أبعد من الانحراف وأذهانهم أثقب في المعارف والإدراكات، هذا أمر تشهد له التجربة في كل جيل منهم [٧]")، وقال أيضا في

فصل خاص بالاحتكار" ومما اشتهرعند ذوي البصر والتجربة في الأمصار أن احتكار الزرع لتحين أوقات الغلاء مشؤم وأنه يعود على فائدته بالتلف والخسران [٨] "، ونلاحظ هنا الحضور الديني والاعتقادي في النتائج التجريبية عند ابن خلدون، لذلك فإن التكامل المنهجي في مسلك التجربة كان حاضرا منذ مدة في الفكر الاسلامي قبل تطوير السوسيولوجيا المعاصرة.

وتلعب المنهجية التجريبية دوراً فاعلاً في القضايا الانسانية، وتعتبر نتائجها ضمن منظومة الاجتهاد والتأسيس لقواعد ومبادئ علمية مفيدة ونافعة للمجتمع، فعلى سبيل المثال، كما يقول محمد أمزيان: " فقد ذكر أحد الكتاب أن عالم الاجتماع إذا أراد أن يتأكد مثلا من جدوى الاختلاط في ميدان التعليم، وارتأى أن هذا الاختلاط قد يخفف من حوادث الشذوذ الجنسي والانحرافات المترتبة عنه، يلجأ الى اختيار مدينة معينة أو قرية يطبق فيها هذه التجربة، وذلك بأن يقبل في هذه المدرسة من الجنسين ثم يراقب بعد ذلك نتائج التجربة، فإذا نجحت عممت على المجتمع كله، والملاحظ أن النتائج التي تنتهي إليها هذه التجارب إذا نظرنا إليها من الوجهة الإسلامية نجد أنها محسوسة من البداية، وليست للباحث الاجتماعي فيها رأي معتبر لتعلقها بالأخلاقيات العامة التي يجب احترامها. [٩]

فيما يلي عرض لبعض المناهج المتبعة في دراسة التكامل المعرفي:

- المنهج الاستقرائي:

يقوم هذا المنهج على استقراء النصوص الشرعية وتتبع الفروع الفقهية في فلسفة البحث والنظر عند الأصوليين من خلال كتاباتهم العلمية، وقد اشتهرت مدرسة خاصة ضمن المدارس الأصولية عرفت بمدرسة المتكلمين الذين بنوا قواعدهم الأصولية على منهج الاستقراء.

- منهج السببية:

يلعب قانون السببية الدور الأعظم في تفسير ودراسة الظواهر الاجتماعية، كمل أنه هو الأصل الذي يستند عليه السوسيولوجيين في تفسيراتهم، وفي هذا المجال يقول دوركايم: "فيجب حينئذ على من يحاول تفسير إحدى الظواهر الاجتماعية أن يبحث عن كل من السبب الفعال الذي يدعو إلى وجود هذه الظاهرة والوظيفة التي تؤديها، عن كل من هذين الأمرين على حدة" [١٠] ، وإن هذه المسلكية ليست بدعا منه في البيان العلمي لأنها شكلت أحد الأصول العلمية عند الفقهاء والأصوليين في المجال الإسلامي، كما عند المؤرخين أمثال ابن خلدون الذي يقول في معرفة النتائج المبنية على الأسباب المتعينة المعلومة "أن التناسب بين الأمور هو الذي يخرج مجهولها من معلومها وهذا إنما هو في الواقعات الحاصلة في الوجود أو العلم، وأما الكائنات المستقبلة إذا لم تعلم أسباب وقوعها ولا يثبت لها خبر صادق عنها فهو غيب لا يمكن معرفته" [١١].

- منهج البحث التاريخي:

إن البحث في تاريخ ومدى تطور الظواهر والقضايا الاجتماعية والنفسية وكذلك رصد مدى نجاحاتها، وتفسير الاختلافات الناشئة عن ذلك التحول فيها، يفيد العلوم الشرعية وخاصة الاجتهادية – كالفقه والأصول– في التأسيس للقواعد العلمية والكليات المعتبرة في الاجتهاد، سواء من حيث القيم أو من حيث الزمان والمكان والإنسان، فمثلا كما يذكر الحسان شهيد (٢٠١٣) إن "سن الزواج تغير وفق

البيانات السوسيولوجية من قرون ماضية حتى الواقع المعاصر، فلم يعد العقد الأول من عمر الفتاة متاحًا وممكنًا بنيةً ووعيًا وقدرةً على الزواج في الوقت المعاصر، كما كان في زمن مضى، والمجتهد أو الفقيه يلزمه استثمار المنهجية البحثية التاريخية في مثل هذه القضايا الإنسانية حتى يكون على بينة من الأمر في إطلاق الحكم الشرعي المناسب" (ص ١٧٢)

- منهج القياس:

يعتبر منهج القياس عند علماء التاريخ أحد الأدوات الأساسية في النظر التاريخي والاعتبار العمراني،وفي هذا المجال يقول إبن خلدون: "فقد زلت أقدام كثير من الأثبات والمؤرخين الحفاظ في مثل هذه الأحاديث والآراء وعلقت أفكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس"(١٢). وفي نفس المسار فقد " اعتمدت العلوم الاجتماعية الأخرى -كعلم الاجتماع وعلم النفس- على قاعدة القياس من خلال ربط الحالات الاجتماعية والنفسية بغيرها، لاشتراكهما في العلة الواحدة أو السبب الواحد أو المقتضى الواحد، وذلك في اطار التشخيص والتفسير لتلك الحالات، لكن سؤال القياس في مثل هذه الحالات يجعلنا نتساءل عن مدى قطعية التفسير الموحد لتلك الظواهر والتشخيص المشابه اللذان يفضيان الى نتائج مطابقة من جهة، وعن مدى صلاحية الحلول والمعالجات المنقولة من حالة الى حالة مشابهة في الفضاء المجتمعي أو المجال النفسي، بالنظر الى الاعتبار المزدوج والمتعدد للتكوين الانساني الروحي والمادي والنفسي، عكس القضايا المادية والعلمية التي أثبتت صلاحية القياسات في حقولها المعرفية" (الحسان شهيد (٢٠١٣) ص ١٧٥).

٢. **التكامل الموضوعي:**

أ. علم النفس وفهم الإنسان

يساهم علم النفس وتطور نظرياته في فهم النفس البشرية من خلال المناهج العلمية التي طورت من آثاره في الوقوف على تفسير السلوك، وذلك من خلال العلوم التجريبية النفسية والاستقراءات الميدانية، والاستطلاعات الاجتماعية، هذا بدوره يساعد علماء الدين والشريعة من " استلهام هذه التجارب العلمية والمنهجية والاستعانة بها في فقه حال الإنسان، وبناء القواعد الأصولية المناسبة له في تخريج الحكم الشرعي الملائم له، والذي سيحقق مصلحته التي أرادها له الشارع، وكذا في إدراك ما يمكن أن يؤول إليه في تصرفاته التكليفية "(الحسان شهيد (٢٠١٣) ص ١٧٦).

ب. الظواهر الاجتماعية وأهميتها

تساهم العلوم الاجتماعية والإنسانية في استنباط الأحكام الشرعية المناسبة والملائمة من خلال الموضوعات ذات العلاقات المشتركة؛ والتغيرات الاجتماعية التي تؤثر علىتعيد ترتيب سلم الأولويات في التمثلات الاجتماعية، والضروريات في المصالح الإنسانية التي يجب اتباعها في وضع القواعد والمبادئ، وهنا يمكن الدمج بين علم أصول الفقه والعلوم الاجتماعية.

ج. أهمية الأعراف والتقاليد

يعتمد الاجتهاد الفقهي على الأعراف الاجتماعية والتقاليد الإنسانية عند الوصول إلى المقتضيات المنهجية والاعتبارية في النظر الاجتهادي ، وهذا يتطلب قراءة الواقع الإنساني قراءة تبين الأعراف الحقيقية المشروطة في الاجتماع البشري والمعتبرة في التواصل الإنساني، "ولعل العلوم الاجتماعية لها من الوسائل والمناهج التي برعت في رصد تلك الأعراف والقيام بعمليات مسح اجتماعي، كما أن العلوم التاريخية تفيد أيضا في بناء تسلسل تاريخي لتلك الأعراف ومدى ثبات قوتها عبر الأزمان التاريخية" (٢٠١٣) ص ١٧٨).

الإسلام وتكامل المعرفة

يعد الجمع بين العلم والثقافة أحد سمات الثقافة الإسلامية قديماً وحديثاً، فقد برزت في تاريخ الثقافة الإسلامية أسماء معروفة وجدت في الثقافة الإسلامية ما يعزز علاقتها بالعلم أمثال مهدي كلشني الذي تصدى لهذه الإ شكالية بنقد ما يسمى الطابع التجريدي والحيادي للعلم وبالكشف عن طبيعة رؤية الإسلام التكاملية إلى العلم، وخلص إلى إمكانية أسلمة العلوم [١٢]، كما أن وقار أحمد حسيني ركز على أن العلوم العقلية هي أيضاً علوم شرعية، وليس بينهما أي تنافر فكري أو عملي أو مؤسسي. إلا أن هناك من رفض فكرة أسلمة العلوم [١٣]، ومنهم الدكتور برويز بيود، الذي وجه نقدا لاذعا لهذه الفكرة، وقدم أدلته على ذلك. وفي مجتمعاتنا الإسلامية يتوقف نجاح أسلمة العلوم على مقدار ما تحققه هذه المجتمعات من تقدم علمي يمهد السبيل للسير في طريق التكامل المعرفي [١٤].

إن الفكر الإسلامي المعاصر يمر بموجة تغيير يتبناها بعض العلماء المسلمين، الذين ينتمون إلى حقل العلوم الطبيعية كالفيزياء والأحياء والرياضيات وغيرها ، ولهم إسهامات فكرية في ساحة الفكر الإسلامي أدت إلى شهرة هؤلاء العلماء. [١٥] ومن أبرز هذه الملامح الجمع بين الثقافة والعلم، بحيث ظهر فيه أصحاب هذا المسلك بأنهم مثقفون من جهة، وعلماء من جهة أخرى. وفي تاريخ الثقافة الإسلامية ، هناك من العلماء من اشتغلوا بالفلسفة والمنطق والفقه وباقي العلوم والمعارف الإسلامية الأخرى، ومن أمثال هؤلاء الكندي الذي جمع بين الرياضيات والفلسفة، وابن سينا الذي جمع بين الطب والفلسفة، وابن رشد الذي جمع بين الطب والفلسفة والفقه، والخوارزمي الذي جمع بين الرياضيات والفقه، والبيروني الذي جمع بين الرياضيات والجغرافيا ومقارنة الأديان ، إلى جانب آخرين عرفتهم الثقافة الإسلامية في عصور ازدهارها.

وفي ساحة الفكر المعاصر ظهر رواد علماء مسلمون أمثال الدكتور زغلول النجار عالم الجيولوجيا المصري، والدكتور سيد حسين نصر العالم الإيراني ورئيس الجامعة التكنولوجية في طهران سابقًا، والدكتور سيد وقار أحمد حسيني العالم الهندي (مفهوم أسلمة العلوم ، ويعتقد ا أن أشد التطورات خطورة على المعرفة والتعليم الإسلامي وبالتالي على جميع الأنظمة الثقافية والا جتماعية، هو تقسيم المعرفة إلى قسمين منفصلين هما المعرفة الشرعية من جهة، والمعرفة العقلية التي تشمل العلوم الطبيعية

والتكنولوجية من جهة أخرى. هذا التقسيم أدى في نظر الدكتور حسيني إلى ازدواجية المعرفة وتعارضها، في حين أن نظرية المعرفة الإسلامية، وفلسفة الإسلا م العامة ترفض مثل هذا التقسيم، وتصر على توحيد المعرفة، وتكامل أقسامها المختلفة)، والدكتور مهدي كلشني عالم الفيزياء ورئيس قسم فلسفة العلم، وكان رئيساً لمركز دراسات العلوم الإنسانية والأبحاث الثقافية، وحاصل على جائزة تمبلتون في مجال دراسات العلم والدين، والذي ذكر في كتابه من العلم العلماني إلى العلم الديني :

١) إن السعي الأعظم للعقل كان وسيظل دائم ا محاولة ربط العلوم الطبيعية بالعلوم الإنسانية، فالتشظي المتواصل للمعرفة، والتشوش الحاصل في الفلسفة ليسا انعكاس ا للعالم الحقيقي، ولكنهما ناتجان من صنع الإنسان في طلبه للعلم [١٦]

٢) إن مفتاح توحيد المعرفة هو التناسق

٣) ن الاعتقاد بإمكانية التناسق وراء نطاق العلم وعبر الفروع الهائلة للمعرفة هو نظرة ميتافيزيقية للعالم، وهي نظرة أقلية يتقاسمها بعض العلماء والفلاسفة . فالتناسق لا يمكن إثباته بالمنطق من المبادئ الأولية، أو تأسيسه بأية مجموعة محددة من الاختبارات التجريبية، وعلى أقل تقدير لن تعبر عنه أية مجموعة.

٤) إن الإيمان بالتناسق هو أساس العلوم الطبيعية، وبالنسبة للعالم المادي على الأقل يكون الدافع وبصورة طاغية من أجل انسجام المفاهيم . إن الحدود المعرفية داخل نطاق العلوم الطبيعية تتلاشى باستمرار لصالح تحول فروع معرفية هجين يكون التناسق فيها كبيرا. وهي تنتشر عبر مستويات تعقد متعددة مثل الفيزياء الكيميائية ، والكيمياء الفيزيائية، والوراثة الجزيئية، والإيكولوجيا الكيميائية، والوراثة الإيكولوجية. ولا يعد أي من التخصصات الجديدة أكثر من بؤرة بحث ، إن كلا من ها هو سعيدؤوب من أجل الأقطار الجديدة والتكنولوجيا المتقدمة[١٧]

٥) لقد كان إسهام الغرب الأعظم في الحضارة نتاج الرؤية للمعرفة الدنيوية من أجل خدمة حقوق الإنسان والتقدم الإنساني ، كما إن حلم وحدة الفكر كان نتاج التنوير، وهو تحليق فائق الطموح للعقل استمر طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر .، لقد استهل العصر الحديث بالنسبة للعالم كله، ونحن جميعاً ورثته ولكنه فشل بعدئذ . مع التسليم بتوقع التلاقي المتجدد للفروع المعرفية، فإنه من الأهمية فهم كل من الجوهر الأساسي للتنوير والضعف الذي بخسه . ففرنسيس بيكون كتب ببلاغة عن إيمانه بالوحدة الضمنية للمعرفة، ورفض التقسيم الحاد للفروع المعرفية السائد منذ أرسطو. ومن جهته أدرك الفيلسوف الفرنسي ديكارت أن الكون منطقي وموحد على السواء في كل مكان بفعل السبب والنتيجة، وأعتقد أن هذا المفهوم يمكن تطبيقه أينما كان من الفيزياء إلى الطب، ومن ثم الب يولوجيا، كما يمكن تطبيقه حتى على التعليل الأخلاقي .وفي هذا الشأن وضع الأساس من أجل الإيمان بوحدة المعرفة الذي كان سيؤثر في فكر التنوير بشدة في القرن الثامن عشر [١٨]

٦) إن الإصلاح الحقيقي سيهدف إلى تناسق العلم مع العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية في ا لتعليم والتدريس، وإن كل طالب كلية ينبغي أن يكون قادراً على الإجابة عن سؤال : ما العلاقة بين

العل وم الطبيعية والعلوم الإنسانية، ولماذا تغدو هذه العلاقة مهمة بالنسبة لخير البشرية ؟ وكل قائد عسكري أو سياسي ينبغي أن يكون قادراً هو أيضاًعلى الإجابة عن هذا السؤال.

٧) إن دمج المعرفة المستمدة من العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية يمكن أن يكون الحل لمعظمالمشكلات الحياتية العالمية، والقضايا التي تكدر البشرية بصورة يومية كالصدام العرقي، الزيادة السكانية، الإجهاض، تدمير البيئة، الفقر وغيرها . مع هذا فالغالبية العظمى من قادتنا السياسيين تثقفوا بصو رة عامة أو خاصة في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، وتلقوا القليل أو لا شيء من العلوم الطبيعية . والأمر نفسه ينطبق على جمهور المثقفين وكتاب الأعمدة والمحاورين في وسائل الإعلام وخبراء الفكر العسكري . إن أفضل تحليلاتهم مقتصدة وموثوقةا وأحيا ناً تكون صحيحة، ولكن الأساس الجوهري لمعرفتهم متشظٍ وغير متناغم.

٨) إن المنظور المتوازن لا يمكن اكتسابه بدراسة الفروع المعرفية مجزأة، فالتناسق بينها يجب أن يلاحق، وفكريا فهو يدوي بصدق، ويشبع الدوافع التي تنشأ من الجانب البديع في الطبيعة البشرية . وقياسا إلى مدى تضييق الفجوات بين الفروع الهائلة للتعلم فسوف يزداد عمق وتنوع المعرفة إن هذا يمكن أن يحدث على النحو المشار إليه آنفاً، رغم الاستخفاف به، بسبب الالتحام الضمني المدرك . والمشروع مهم جدا لسبب آخر فضلاً عن ذلك : إنه يجعل للفكر هد فًا، ويعد بأن النظام لا الخواء يكمن فيما وراء الأفق . وأعتقد أننا، حتما، سوف نقبل المغامرة ، ونمضي إلى هناك ونعثر على ما نحتاج أن نعرفه[١٩]

هذا ملخص لما ذكره واقترحه الدكتور مهدي كلشني في كتابه من العلم العلماني إلى العلم الديني، والذي يؤكد النظرة التكاملية بين العلم الديني(الإسلامي) والعلم الكوني (العلماني) .

التكامل المعرفي والمنهجية الإسلامية

يطرح الدكتور فتحي حسن ملكاوي (٢٠١٢) في كتاب "منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية" إشكالية التكامل المعرفي بين العلوم، سواء على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي، فالتقرير العالمي للعلوم الاجتماعية، الصادر عن منظمة اليونسكو سنة ٢٠١٠، تحدث في إحدى توصياته، عن ما سماه ب "موجة ما بعد التخصصات" "والتي تقتضي نهج مقاربة جديدة ومبدعة، تستحضر جميع التخصصات، سواء منها في حقل العلوم البحتة أوالطبيعية أو في العلوم الإنسانية".

ويهدف ملكاوي في كتابه إلى التكامل المعرفي في بعده الدمجي بين التخصصات من جهة، وطرح قضية تجديدية في العقل المعرفي الإسلامي من جهة أخرى، وذلك ليبني برنامجا للتمكين للوعي بعلم المنهجية، وللتدريب على التفكير والبحث في قضاياها، ولممارسة هذه المنهجية في التعامل الرشيد مع مسائل العلم والمعرفة في المجالات المعرفية المختلفة، فهما وتوظيفا وتطبيقا".

وقد استحضر ملكاوي في كتابه الإشكالية الابيستيمولوجية التي يتخبط فيها العلم المعاصر؛ حيث زعم " أن عهد الحداثة؛ وإن كان ناجحا في تحقيق وعوده في زيادة المعرفة والتقدم في متطلبات الحياة المادية الخارجية، فإنه بالمقابل خلف آثارا سلبية في عدة مجالات، ومن بينها المجال المعرفي والعلمي، حيث أن تغير البراديغم الحاكم للعلوم، في اتجاه التجزئة المستمرة للمعرفة، والإغراق في التخصصات الدقيقة، " ولد

أنظمة تربوية تبحر في أجزاء الحقيقة المختزلة؛ والراهنة؛ والمباشرة؛ لكنها مفتقدة للوحدة التاريخية للصورة الكبيرة الكلية"

ويقدم ملكاوي طرحاً جديداً للعقل المسلم؛ في إطار الدعوة للإبداع المعرفي، القائم على القراءة المنهجية للنص الديني: القرآن والسنة النبوية الشريفة، وكذا التعامل الخلاق مع التراث، والذي يشمل التراث بنوعيه: الإسلامي والإنساني العام. وتجاوزية للفكر الغربي الذي أخفق في تشكيل رؤية تكاملية للمعرفة، وفي نفس الوقت فهي استيعابية؛ بمعنى التفاعل الإيجابي مع ما تراكم من معارف وعلوم.

إن التكامل المعرفي في المنهجية الإسلامية يعني "التكامل في المصادر والأدوات؛ والمدارس؛ والطبائع والوقائع المشهودة، والمثل والقيم المنشودة؛ والتكامل بين الوصف الكمي بالتقدير والحساب الدقيق لموضوع التفكير أو لمشكلة البحث، والوصف الكيفي الذي يعطي الدلالات والمعاني العميقة؛ وغير ذلك من وجوه التكامل المعرفي والتعامل المنهجي".

إن الرؤية المنهجية الحديثة للتكامل المعرفي الإسلامي تقوم على الجمع بين التصور النظري، وذلك من خلال العرض المفاهمي، لمفاهيم التكامل المعرفي والمنهج والوعي المنهجي، ثم الطابع العملي لتطبيق مفهوم التكامل المعرفي. وهذا التكامل يقدم خدمة هائلة للمفكرين ولمراكز الأبحاث والمشتغلين في حقل الإيبستيمولوجيا ، وذلك لتنزيل هذه الرؤية على مشاريع واقعية، خصوصا في الحقل التعليمي الذي يعاني أزمة مركبة في المجتمعات العربية الإسلامية.

ولكي يتم تطبيق هذه الرؤية ينبغي تكامل جهود العلماء من التخصص العلمي نفسه، الذين يسعون إلى حل مشكلة علمية معينة وتحقيق إنجاز فيها. ويكون التكامل هنا منصبا على اجتماع الجهود الفردية للعلماء، لبناء رؤية أكثر عمقا واتساعا وموضوعية، مما يعين على تحقيق إنجاز ملموس، ويسهل أمر قبوله والاعتراف به من (الجماعة العلمية) بتعبير "توماس كوهن". إن تطور هذا النهج قد بدأ في البلاد الغربية منذ الفكر اليوناني ثم العصر الحديث من خلال إسهامات "فرنسيس بيكون" "روني ديكارت" وصولا إلى مرحلة الوضعيين مع "أوكست كونت" ودوركايم" ، في حين شكلت مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة، تطورا في المنهج، تمثل على الخصوص، في البنيوية، والتأويلية، والتفكيكية، والشكلانية، والظاهراتية،وغيرها.

أما بالنسبة لمدارس المنهجية الإسلامية فقد تدرجت من مدرسة المنهج العقلي –الكلامي الفلسفي، ومدرسة المنهج الذوقي الصوفي، ومدرسة المنهج العلمي التجريبي، ومدرسة المنهج الفقهي والمنهج الأصولي. وهو ما يشار إليه بالرؤية "التوحيدية" التي تعتمد التكامل وتتصف به، في مقابل الرؤية "الواحدية" التي لا ترى الحق إلا في مدرسة واحدة من هذه المدارس أو غيرها.

وفيما يخص مصادر المنهجية وأدواته، فإن الوحي، يشير إلى القرآن والسنة النبوية الطاهرة،أما العالم فيتمثل في:العالم الطبيعي؛ عالم الأشياء المادية في الكون،العالم الاجتماعي، عالم الناس أفرادا وأسرا، وشعوبا وقبائل ولغات، وما يكتسبه هذا العالم من ثقافات ويبنيه من حضارات ،والعالم النفسي، عالم النفس الإنسانية عقلا وروحا وفكرا وسلوكا، وما يعج به من المعلوم والمجهول، وما ينتابه من المشاعر خيرها

وشرها. وإذا كانت المصادر والأدوات في الرؤية الإسلامية تقوم على منظور كلي عام، فإن تفاصيل التعامل مع المصادر والأدوات تتيح للإنسان أن يطور من المصادر الفرعية والأدوات التفصيلية ما يصل إليه بالخبرة والتجربة.

إن منهجية التكامل المعرفي تقوم على مجموعة من القيم، فبدونها لا يمكن الحديث عن أسس ومنطلقات هذه المنهجية، وهي ترتكز، كما يقرر ملكاوي في كتابه، على أسس ثلاثة: التوحيد، والتزكية، والعمران. وهذه المنظومة تتصف بالتكامل والشمول، وإمكانية اشتقاق الكثير من المبادئ الفرعية من كل قيمة من هذه القيم. فتوحيد الله الخالق سبحانه، وتزكية حياة الإنسان وتطهيرها وترقيتها على مستوى الأفراد والجماعات والأمة، والعمران البشري للحياة وتطوير أساليبها وأسبابها تشكل منظومة قيمية، تحتاج امتنا على اعتمادها مبدأ في منهجيتها في الفكر والعلم والسلوك، ومصدرا لسائر الضوابط والمعايير الحاكمة لهذه المنهجية المرشدة لتطبيقاتها". إلا أن هذه المنظومة القيمية "تحتاج إلى مزيد من التأصيل، عبر العديد من الدراسات والبحوث، والتي تعمق الفهم. ولعل المهمة التي ينبغي الانتباه إليها، هو التفكير في عملية نقل منظومة القيم من حقلها التداولي في مجال الدعوة والموعظة ومجال الشريعة، إلى مجال التأسيس للعلوم الإنسانية والاجتماعية والكونية. والعمل على نحت تجارب رائدة في المجتمعات المسلمة لتكون لها الريادة في العالم."

خاتمة:

إن موضوع التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية وعلوم الكون يعد من أهم القضايا الرئيسية في الوقت المعاصر، وإن دراسة هذا الموضوع لابد أن تقوم على البحث في الأسس العلمية والمنهجية لذلك التكامل المعرفي بداية من قراءة الوحي وقراءة الكون، ثم في أساس المصلحة أي ما يقترن بالمنفعة الإنسانية ومصلحة الإنسان. وفي هذا الصدد يجب على علماء المسلمين الربط بين مختلف العلوم، وذلك لتقديم مفهوم منسجم عن الطبيعة، كما ينبغي عدم إلغاء طريقة البحث العلمي الحديث واتخاذ الكتاب والسنة مرجعيةً مباشرة لأبحاث الفيزياء والكيمياء، أو التركيز على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، و العودة إلى استخدام أدوات البحث العلمي التي راجت قبل ألف عام، كما لا يعني كذلك رفض المختبر العلمي، ونظريات الفيزياء، أو ابتداع منهج جديد للبحث العلمي، وإنما يجبأن تتكامل النظرة المعرفية بين العلوم الإسلامية من جهة وبين العلوم الطبيعية والإنسانية الاجتماعية من جهة أخرى. ولا يسعنا هنا في هذا المقام إلا أن نوصي بضرورة العمل الجاد في الجامعات الإسلامية على كل المستويات العلمية والبيداجوجية والتنظيمية لتأصيل مفهوم ومنهجية التكامل المعرفي وذلك من خلال:

١) التكامل المعرفي بين علوم الشريعة والعلوم الإنسانية في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) والبحوث العلمية.

٢) تشجيع البحث العلمي المشترك بين التخصصات المختلفة وداخل التخصص الواحد، من خلال إنشاء مراكز و مختبرات وفرق بحث تعنى أساساً بمفهوم ومنهجية التكامل المعرفي بين العلوم.

٣) نشر ثقافة وفلسفة التكامل المعرفي بين العلوم وإدراجها ضمن المقررات الجامعية والخطط البحثية في جميع الجامعات الإسلامية، والعناية بالتراث العلمي التاريخي الذي يعكس التكامل المعرفي بين مختلف التخصصات.

٤) ربط التعليم ماقبل الجامعي بالتعليم العالي من جانب صياغة البرامج والمناهج تجسيدا للتكامل المعرفي بين العلوم.

٥) دمج بعض مضامين تخصصات اللغة العربية و الثقافة الإسلامية و تاريخ و فلسفة العلوم عند العرب والمسلمين في كافة التخصصات العلمية و الأدبية و التقنية.

٦) اتباع وتبني طرائق التدريس الحديثة والمزج بين النظرية والتطبيق وتشجيع التفكير الناقد والإبداع الفكري والعلمي والأدبي.

٧) الدعوة إلى نشر وتبادل البحوث العلمية بين الجامعات الإسلامية.

٨) إنشاء لجنة علمية تابعة لإتحاد الجامعات الإسلامية تعنى بموضوع التكامل المعرفي بين العلوم بشقيه العلمي النظري و التطبيقي البيداجوجي.

٩) الدعوة إلى عقد مؤتمرات و ندوات علمية مشتركة بين التخصصات المختلفة لعرض نتائج الأبحاث الشرعية و الطبية، والاقتصادية والقانونية،والاجتماعية والبيئية.

١٠) التواصل وتبادل البحوث بين الجامعات الإسلامية ومثيلاتها في دول الغرب.

الهوامش

١. شهيد،الحسان، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون: مقاربة منهجية ، مجلة المسلم المعاصر العدد ١٥٠ - : ٢٠١٣ الصفحات. ١٥٥ ــ ١٨٨
٢. انظر السريري، تجديد علم أصول الفقه، ص١١٩
٣. بعمر، محمد، من الاجتهاد في النص، إلى الاجتهاد في الواقع، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٩، ص١٣٣
٤. عطية، جمال الدين، "تجديد الفكر الاجتهادي"، مجلة قضايا إسلامية معاصرة. خاص بفلسفة الفقه، ع١٣ (١٤٢١/٢٠٠٠) ص١٨١.
٥. العلواني، طه جابر، عن إبراهيم عبد الرحمن رجب، التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص٢٠١،٢٠٢.
٦. المقدمة ، ٩٧.
٧. المقدمة، ٩٧.
٨. نفسه، ٤٤٠.
٩. منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، محمد أمزيان، ص١٩٧.

١٠. قواعد المنهج في علم الاجتماع، إيميل دوركايم، ترجمة: محمود قاسم، ١٩٧٤، مكتبة النهضة المصرية، ص٢٠١.
١١. المقدمة، ص١٣١.
١٢. مهدي كلشني . من العلم العلماني إلى العلم الديني، ترجمة: سرمد الطائي، بيروت : دار الهادي، ٢٠٠٣ م، ص ١٥٦
١٣. سيد وقار أحمد حسيني. السياسات الثقافية والعلوم الإسلامية، ترجمة: عبد الباسط إبراهيم، حلب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، ص ٣٥
١٤. برويز بيود . الإسلام والعلم.. الأصولية الدينية ومعركة العقلانية، ترجمة: محمود خيال، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥ م، ص ١٧٣
١٥. زكي الميلاد ٢٠١٠ التكامل المعرفي بين العلوم، ثقافتنا للدراسات والبحوث مجلد ٦ العدد الثاني والعشرون
١٦. إدوارد ويلسون . وحدة وتناسق المعرفة، ترجمة: حسين بيومي، مجلة الثقافة العالمية، الكويت، العدد ٩٠. سبتمبر ١٩٩٨ م، ص٦
١٧. . إدوارد ويلسون. المصدر نفسه، ص٩
١٨. . إدوارد ويلسون. المصدر نفسه، ص١٦
١٩. إدوارد ويلسون. المصدر نفسه، ص ١٨
٢٠. فتحي حسن ملكاوي منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،: ٢٠١٢

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- The Collaboration and Integration among Moslem Countries as a Purpose of Sharia in Realizing Comprehensive Development
- Developmental Qualification of Imams and Duat and Its Impact on Islamic Societies
- The Integration between Islamic Science and Social Sciences in Facing the Globalization: Future Outlook
- Islamic Monitoring as System of Controlling
- The Analogies from the Companions M.A.B.P.W.T on Legacy and Its Law (Collection and Study)
- E-Transaction in Islamic Law and Indonesian Statutory Law Perspective
- A History of Da'wah among Non-Muslims Through the Ages

Vol 15 No 1 ▪ 1440 H/2018 M